

بين النقد الثقافي والأدب التفاعلي: مقاربة فكرية.

*Between cultural criticism and interactive literature:  
an intellectual approach*

د.طالبي عبد القادر

قسم الأدب العربي -المركز الجامعي نور البشير-البيضا (الجزائر)  
etudtalbi@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2020/08/26

تاريخ الإيداع: 2019/11/28

ملخص:

لم يعد الأدب التفاعلي هواية يفضلها بعض المراهقين من جيل الفضاء الأزرق والهواتف الذكية، بل صار جنسا أدبيا يرغمنا على احترامه، لأن نصوصه الرقمية غزت شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، و عوضت صفحات الكتب وقاعات المكتبات، التي تحولت إلى مساحات مغبرة، تنبعث منها رائحة الخراب.

هذه الأنماط الجديدة من النصوص الأدبية تحولت إلى مادة أدبية ومعرفية مستهلكة لدى المثقف المعاصر الذي أصبح رصيده الثقافي يعتمد بشكل كبير على مواد رقمية يتزايد استهلاكه لها يوما بعد يوم، لدرجة يمكننا أن نعطينه صفة المثقف الرقمي.

و انطلاقا من هذه الفكرة، جاء هذا البحث محاولا الوصول بالقارئ إلى فهم العلاقة بين النقد الثقافي والأدب التفاعلي من خلال رؤية علمية مبنية على المقاربة الفكرية في مفهوم النقد الثقافي وصلته بالأدب التفاعلي والنص الأدبي الجديد.

الكلمات المفتاحية:النقد الثقافي، المثقف، الأدب التفاعلي، العولمة، النص الجديد.

### **Abstract**

*Interactive Literature is no longer a hobby favoured by some teenagers from the generation of blue space and smart phone, but has become a genre forcing us to respect, because digital texts invaded the Internet and social*

*networking sites, which replaced the pages of books and library halls, which turned on dusty spaces, emitting a smell of ruin These new types of literary texts have been transformed into literary and cognitive material consumed by the contemporary intellectual, whose cultural balance has become so dependent on digital materials that are increasingly consumed by them, that we can give him the status of a digital intellectual.*

*Based on this idea, this research attempted to reach the reader to understand the relation between cultural criticism and interactive literature through a scientific vision based on the intellectual approach in the concept of cultural criticism and its relationship to interactive literature and new literary text.*

**Keywords:** *cultural criticism, intellectual, Interactive Literature, globalization, new text.*

## مقدمة

بعيدا عن الخوض في المقاربات النظرية لمفهوم النقد الثقافي وتبادل الأدوار في الهدنة بين أنصار النقد المعياري والنقد الثقافي بين جمود الأنساق المقدسة وانهار الحالمين في المساحات الثقافية في عصر العولمة، يحضر الأدب التفاعلي فارضا حضوره بشكل واضح، الأمر الذي يجعلنا نفكر في موقعه وسط هذه الأفكار الجديدة. هذه الأنماط الجديدة من النصوص الأدبية تحولت إلى مادة أدبية ومعرفية مستهلكة لدى المثقف المعاصر الذي أصبح زاده الثقافي يعتمد بشكل كبير على مواد رقمية يتزايد استهلاكه لها يوما بعد يوم، لدرجة يمكننا أن نعطيه صفة المثقف الرقمي.

وأمام هذا الوضع حري بنا أن نناقش علاقة النقد الثقافي بالأدب التفاعلي والدور المنوط به في ظل المتغيرات الفكرية والثقافية في هذا العصر، الذي تعددت فيه النصوص الأدبية وخطاباتها، من خلال التفاعل الرقمي على شبكة الأنترنت الذي بات يحمل بوادر آفاق أدب جديد صار له أيضا قارئ جديد يختلف عن القارئ الكلاسيكي من حيث أدوات القراءة وطرق التفاعل مع النص ومبدعه.

## 1- وظيفة النقد الثقافي في عصر الإنترنت والعمولة:

يطرح التساؤل دائما في خضم الحديث عن النقد الثقافي عن تلك الوظيفة أو الوظائف التي يؤديها النقد الثقافي في عصرنا هذا، عصر الإنترنت والجوال، وما الذي يطلب من النقد الثقافي في هذا العصر الجديد؟.

قبل محاولة الإجابة على هذا التساؤل علينا أولا أن نبين حقيقة النقد الثقافي في حد ذاته، فهو كما يقول عنه آرثر ايزا برجر Arthur Asa Berger في كتابه النقد الثقافي: تمهيد مبدئي للمفاهيم "إن النقد الثقافي نشاط وليس مجالا معرفيا قائما بذاته"<sup>1</sup> هذا الكلام المحدد و الصريح من رجل عرف النقد الثقافي في بدايات ظهوره، وتابع أوليات ممارسته، يخرج النقد الثقافي من مجال القابلة للتعميد، هذا يعني أنه لا يجب الخلط بينه وباقي المفاهيم المعرفية الأخرى التي قد يظن أنها تصنف معه كبديل اصطلاحي أو مرادف مفاهيمي للدراسات الثقافية مثلا "وعليه" فالدراسات الثقافية والنقد الثقافي متداخلان يدلان تحديدا على الدراسات التي تشتغل بصورة مركزة على تفكيك البنى الثقافية، وتحديث علاقاتها والإحاطة بأنساقها... فالفرق بين مصطلحي الدراسات الثقافية والنقد الثقافي هو كالفرق بين مصطلحي الدراسات الأدبية والنقد الأدبي... وما الفصل بينهما إلا لغرض التنظيم المنهجي والتوسع بالمفاهيم أو للتفريق بين الدراسات الثقافية عموما وبين تلك الموضوعية بقصدية النقد الثقافي"<sup>2</sup>

ولا يفهم من هذا الكلام أن النقد الثقافي يحل محل النقد الأدبي أو يحيله على التقاعد الأدبي، فليس القصد كذلك "وليس القصد هو إلغاء المنجز النقدي الأدبي، وإنما الهدف هو تحويل الأداة النقدية من أداة قراءة الجمالي الخالص وتبريره (وتسويقه) بغض النظر إلى الأداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه وهذا يقتضي تحويلا في المنظومة المصطلحية..."<sup>3</sup>، ويعني هذا أن قراءة النصوص ونقدها تعرض على أداة أخرى غير تلك التي يقرأ بها النص الأدبي في نطاق النقد الأدبي.

من جانب آخر علينا أن نحدد الوظيفية الفكرية والأدبية للنقد الثقافي قبل معرفة تطور هذه الوظيفة أو تغييرها بتغير الواقع والزمن والمنتج الأدبي معا، فالنقد الثقافي في وقت مضى خلص النقد الأدبي من دائرة القراءات الجمالية والذوقية باعتبار النص عملا إبداعيا يحتاج إلى عيار يكشف عن أصالته ويحدد له قيمه الجمالية وفق قواعد وأسس توضع على الكفة الثانية من

ميزان النقد، وانتقل به إلى البحث في الأنساق الثقافية التي كانت وراء إنتاج هذا النص، ودورها في العملية الفكرية للإبداع داخل المنظومة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها المبدع.

وعليه فوظيفة النقد الثقافي في عصر الإنترنت والعمولة، ووظيفة مهمة أكثر من أي وقت مضى؛ لأن البحث في الأنساق الثقافية -بحكم انفتاح الأدب والأديب على العالم الخارجي وسهولة التواصل مع الآخر- تعددت وتلاقحت فيما بينها، وأثرت في حدود الإبداع وأشكاله، فلم يعد الحديث عن النص مجدياً في زمن طغت فيه الخطابات بكل أشكالها وممارساتها، كما أن الحديث عن المبدع المعياري أو المرجعي -إذا صح أن نسميه كذلك- أصبح بدائياً بالنظر إلى المواقف الفكرية المعاصرة التي فرضت مراجعة النصوص المعيارية التي حددت جنس المبدع لفترة زمنية طويلة، وبالتالي توسعت وظيفة النقد الثقافي من البحث في الأنساق الثقافية في الحدود الجغرافية واللغوية المحددة بالتراث والتاريخ، إلى البحث في الأنساق الثقافية في إطار لا يمكن تحديد معالمه الجغرافية واللغوية، لأن التكنولوجيا الحديثة و الإنترنت ألغت هذه الحدود، وأضافت منظومة جديدة إلى المنظومتين الاجتماعية والثقافية هي المنظومة الاتصالية، فالمبدع والخطاب رغم إخلاصهما لقواعد المنظومتين السابقتين إلا أنهما أيضاً يخلصان طوعاً أو كرهاً للمنظومة الاتصالية، باعتبارهما جزءاً من العالم الافتراضي، الذي لا يسمح ببقاء الورقي ورقياً مهما حاولنا، كما أنه يدفع بالخصوصيات الإبداعية إلى المشاعية الثقافية، وهو ما يزعزع البناء الفكري لكل مجتمعات العالم، ويجعل من الصعب الجزم بتأثير نسق ثقافي معين دون النظر إلى أنساق أخرى تراود المبدع ساعة ولادة النص.

## 2-النص الجديد والقيم الجديدة للثقافة العالمية:

في عصر تطورت فيه شبكة الأنترنت وأضحى الحاسوب والجوال جزءاً من حياة الناس "أصبحت كيفية إفادة الأدب من التكنولوجيا الحديثة أمراً غير خاف على من لديه إلمام بسيط بمهارات الحاسب الآلي واستخدام الأنترنت بل إن هذه الإفادة أثرت على عملية تلقي الأدب وعلى عناصره الإبداعية...، خصوصاً بعدما أثمرت هذه العلاقة نوعاً جديداً من النصوص يجمع بين فنية الأدب وعلمية التكنولوجيا وهو ما اصطلح على تسميته في الأوساط الأدبية

والثقافة الغربية ب Interactive Littérature...<sup>4</sup> أو ما يعرف عندنا في الثقافة العربية بالأدب التفاعلي.

هذا الأدب التفاعلي بكل أنواعه التي ظهرت Hypertexte النص المترابط كما سماه سعيد يقطين<sup>5</sup> أو النص المتفرع كما سماه حسام الخطيب<sup>6</sup> و cybertexte النص الشبكي كما سماه إبسن أرسيث Epsen Arseth كلها نصوص فتحت أفقا جديدة للأدب في عالم تزاوجت فيه التكنولوجيا بالأدب في معركة افتراضية، تأججها الثقافة التفاعلية من خلال أطروحات ثقافية تقوم أساسا على:

#### أ- الحرية:

صنعت الحرية في الرأي والكلام والمعتقد والثقافة، أيديولوجية جديدة قضت على قيمة الميديا في بداية الزحف "بجعلها عبارة عن عدد لا يحصى من خلايا البث الفردية أي ما هو "ضد الميديا\_الإذاعات غير المرخص لها...الخ"<sup>7</sup> ثم جعلت من الفضاء الافتراضي مسرحا لممارسة الحريات المزعومة، والتي انتحرت بسببها كثير من المعالم الفكرية والإنسانية في قلب معركة الصراع الثقافي وهيمنة الثقافة المركزية. وهو ما انعكس على الممارسة الأدبية باعتبارها عاكسة جيدة للخلفيات والفكرية والاتجاهات الفلسفية التي تبطن النص الأدبي سواء وجد في عالمه الكلاسيكي أو الافتراضي.

#### ب- التجديد:

تغير المفاهيم وتجدها طبيعي وسنة من سنن الحياة، ولذلك لا يمر عصر من العصور إلا وتتغير فيه المفاهيم وتولد فيه الأفكار التي تغذي ثقافة إنسان ذلك العصر، وهو ما حدث في عصرنا فعلا. فثقافة هذا الجيل تختلف عن سابقه، وبالتالي فالنصوص الأدبية التي ستظهر حتما تختلف عن النصوص التي ظهرت في العشرين أو الخمسين سنة الماضية.

هذا الأمر يجب أن يفهم جيدا عند تناول أي نص من نصوص الأدب التفاعلي على الفضاء الافتراضي لشبكة الإنترنت، لأنه من غير المعقول أن تجتمع ملايين العقول وتختلط الثقافات في مساحة واحدة يستطيع كل فرد فيها أن يعبر بكل حرية، ثم نريد بعد ذلك أن يبقى النسق الثقافي ثابتا، إنها بلا شك محاولة بائسة ونوع من المقاومة للتغيير.

## ج-التنوع:

من النعم التي فتحت بها شبكة الإنترنت على العالم في مجال الفكر والثقافة نعمة التنوع، فقد أصبح بإمكان الإنسان الاطلاع على التنوع الفكري والثقافي لشعوب العالم، وسمحت للمهتمين بفنون الأدب بالاطلاع على نصوص أدبية لمبدعين من مختلف أقطار العالم في زمنها الحقيقي ولولادتها. بمعنى آخر أتاحت ثقافة التنوع على شبكة الإنترنت للأدب التفاعلي فرصة كبيرة للصدارة على الشبكة وجلب عدد كبير من القراء الذين يتفاعلون مع النص الإلكتروني بطريقة الكترونية أيضا .

## 3-النقد الثقافي والتعامل مع النص التفاعلي:

يتخذ النقد الثقافي وضعا نقديا في التعامل مع نصوص الأدبية الجديدة يختلف عن ذلك الذي كان يتخذه مع النص الكلاسيكي؛ لخصوصية كل نص عن الآخر واختلافهما في البيئة التي تحكمه وتحدد معالم نشأته وتداوله.

ومن هذا المنطلق علينا أن نتبع تعامل النقد الثقافي مع النصوص الأدبية الجديدة في ثلاث نطاقات مختلفة: المبدع، النص /الخطاب، القارئ أو المتفاعل وهذا وفق خلفية الثقافة التفاعلية وأناسقها. وهذه النطاقات تتجلى في عدة صور من التفاعل الفكري نوجزها في العناصر التالية:

## أ-المبدع وهيمنة الثقافة التفاعلية:

هيمنة الثقافة التفاعلية على المبدعين باللغة الأهمية، وهي من تتحكم في ظهور أشكال المبدعين وفق درجة تأثيرها عليهم وينتج من ذلك تمايز ثلاثة أشكال من المبدعين:

## أولاً:مبدع متعدد الهوية :

ولعل المتابع للنصوص الرقمية الجديدة على شبكة الإنترنت يصعب عليه في كثير من الأحيان تحديد جنس المبدع وهويته، وهو أمر مألوف لدى رواد هذه الشبكة، فقد يلجأ المبدع إلى التخفي أو التنكر أو حتى انتحال هوية مزورة أو مستعارة لتقديم نصه الأدبي خوفا من المضايقات وانتهاكات الخصوصية، وهذا كله راجع لهيمنة ثقافة تفاعلية مبنية على هذه الأسس تحكمها الفوبيا أكثر مما تحكمها حرية الخصوصية الشخصية. ونشير هنا أن الأمر يختلف من

مبدع لأخر فبعضهم لا يجد حرجا في كشف هويته أو جنسه رغبة في التواصل أحيانا ورغبة في الظهور على الشبكة وإشباع الذات أحيانا أخرى.

ثانيا-مبدع متعدد الأصوات:

إذا كانت ظاهرة تعدد الأصوات في النص الأدبي منتشرة ومعروفة عند الأدباء والنقاد في عصر النص الورقي، فهي في النصوص الرقمية أكثر انتشارا وظهورا؛ لأن مساحات التفاعل مع النصوص والقارئ في نفس الوقت على شبكة الانترنت متاحة أكثر من المساحة على الأوراق وبين دفتي الكتاب.

وقدمت هذه الإمكانية سهولة في الممارسة الأدبية، فبإمكان مبدع النص العمل على تعدد الأصوات فيه ؛ لأن ثقافة الإبحار في صفحات الشبكة تقوم على تعدد زوايا المتابعة وقراءة الأصوات المضمرة في النصوص بمختلف مستوياتها.

ب-النص التفاعلي وتعدد الأنساق الثقافية الجديدة على شبكة الانترنت:

لقد وجه الإنسان تفكيره على مر العصور نحو البحث عن الأدوات والوسائل لغايات محددة، لكنها للأسف تخرج فيما بعد عن الغاية التي وجدت من أجلها، وتتحول إلى مشكلة تتعب الإنسان وتؤرقه، وهو ما حدث مع فعلا مع اختراع شبكة الإنترنت، فلم تعد تلك التكنولوجيا التي أبهجت الإنسان وحققته له ما كان يطمح إليه من تقارب وتواصل بين شعوب العالم، و تحولت إلى كابوس يطارد الإنسانية ويهددها بالخراب. وهذا ما يجعلنا نتفق مع من يرى أن "هناك إذا حرب ثقافية تتجه دوما صوب استغلال المكتسب الحديث وتحويله من اختراع سلمي يخدم التقدم البشري ويوجد الإنسانية إلى أداة تساعد جنرات الموت وشياطين الحروب"<sup>8</sup> وهم الذين يبنون مخططاتهم الفكرية الهادمة من العفن الثقافي الذي تغذيه ثقافة جديدة على شبكة الإنترنت يمكننا أن نكتشفها من خلال عدة أنساق منها:

-النسق الأول:نسق اللذة والمتعة:

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن خطاب اللذة والمتعة قد تغلغل في كل الميادين والمجالات، وزاد من انتشاره ترويجه على شبكة الإنترنت عن طريق الإعلانات التي تتصدر كل موقع يتم الدخول إليه و "إن ما نعيشه اليوم هو ابتلاع نمط الإعلان لكل أنماط التعبير الافتراضية، فكل الأشكال الثقافية الأصلية وكل الكلمات المحددة مبتلعة في هذا النمط لأنه بلا عمق وفوري وسريع

النسيان، أنه انتصار الشكل السطحي، الحد الأدنى المشترك لكل مدلول، درجة الصفر في المعنى، انتصار تراجع معنى كل الصور المجازية، إنه أدنى شكل لطاقة الرمز.<sup>9</sup> ويعيد إلى أذهاننا ما تصوره رولان بارت Roland Barthes من فروق بين لذة النص ونص اللذة حينما قال "إن نص اللذة هو النص الذي يرضي فيملاً فمب الغبطة، إنه النص الذي ينحدر من الثقافة فلا يحدث قطيعة معها ويرتبط بممارسة مريحة للقراءة، أما نص المتعة فهو الذي يجعل من الضياع حلة وهو الذي يحيل الراحة رهفاً (ولعله يكون مبعثاً من الملل) فينسف بذلك الأسس التاريخية والثقافية والنفسية للقارئ نسقا ثم يأتي إلى قوة أذواقه وقيمه وذكرياته فيجعلها هباءً منثوراً ليظل به كذلك حتى تصبح علاقته باللغة أزمة"<sup>10</sup>

إذا قاربنا هذا الكلام مع النصوص الجديدة الموجودة على الأنترنت وجدنا نفوذاً غريباً لنص المتعة أكثر من النصوص التي تبعث على اللذة، والسبب في اعتقدنا هو سيطرت نسق المتعة على الثقافة العالمية وهو ما انعكس بشكل منطقي على الثقافة المهيمنة على شبكة الأنترنت.

#### -النسق الثاني: نسق العبث والتمرد:

دفعت العولمة العالم الإلكتروني المنفتح على فضاء الحريات كل أطراف المجتمع إلى الولوج إلى عالم الأنترنت وإنشاء مدونات وصفحات خاصة، يمكن لأي شخص أن يضع فيها ما بدا له من الصور ويعبر فيها عن كل ما يتبادر إلى ذهنه من أفكار، والغريب أن هذا الأمر يتم بسرعة رهيبة تزداد يوماً بعد يوم و"إذا استمرت هذه السرعة بهذا الشكل سيكون هناك أكثر من خمسمائة مليون مدونة بحلول عام 2010 في مجموعها آراء فاسدة ورأي شعبي مشوش حول كل شيء بدء من السياسة مروراً بالتجارة والثقافة والفنون"<sup>11</sup>.

وهذه الحرية الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت فتحت المجال لكل عابث ومستهتر أن يتمرد على كل القيم والنظم التي تسير عليها المجتمعات، وأسس هذا السلوك لنسق غريب على هذه الشبكة يقوم على العبث والتمرد فكان أثر ذلك ظهور أدب تفاعلي متمرد وعابث سار عليه كثير من أدباء الأدب الجديد الذي يعتمد على الرقمية والتفاعلية على شبكة الأنترنت.

#### -النسق الثالث: نسق التعدد والهيمنة:

مما لا يخفى على أحد أن الأنترنت اليوم في اتحادها مع وسائل الإعلام فتحت المجال للتعدد في كل مجالات الحياة، السياسية، الثقافية والاجتماعية... لكن هذا التعدد ولد أيضاً شكلاً من

الهيمنة الظاهرة أحيانا والخفية أحيانا أخرى خاصة في المجال الثقافي "والحال أنه توجد عدة تيارات عبر ثقافية تشكل أشبه بثقافة كوكبية ، فقد أنتجت وسائل الإعلام خلال القرن العشرين وأشاعت وصنعت فولكلورا عالميا من موضوعات أصيلة استمدت من ثقافات مختلفة فبعضها استمدت من جذوره وبعضها ابتدعته ابتداعا ."<sup>12</sup> وهو أيضا ما تجسد على صفحات الأنترنت فلا تكاد تجد مثلا متسعا للتفريق بين بعض الخطابات الثقافية العربية التي تبدو فيها الهيمنة الثقافية الغربية بارزة في مقابل ثقافة عربية تصارع من أجل الحفاظ على خصوصيتها.

### ج- الناقد والتفاعل الثقافي مع النص الجديد على الإنترنت:

نشهد اليوم في عالم الأدب التغير والتجديد في النص الأدبي من نص مكتوب إلى نص متعدد التقنية، أي أن دخول الصورة والصوت والمؤثرات الفنية في تقديم النص الأدبي غيرت مفهوم الممارسة الأدبية على شبكة الأنترنت ، "نحن أمام نص تتضافر في بنائه عناصر كثيرة ، ومهمة الناقد هي الكشف عن مدى توفيقها في ذلك، وإيجاد العلاقة بينها وبين نتاج أدباء آخرين للوقوف على الظاهرة الأدبية التفاعلية ومعرفة خط سير الأدب ..."<sup>13</sup>

و من زاوية أخرى، نجد أن المشكلات التي تطرح في هذا الموضوع هي التداخل الموجود بين الأدب والفن، أي أن الناقد يجد نفسه بين ثنائيتين متعارضتين في الممارسة النقدية: "النقد الفني للعمل الأدبي" و"النقد الأدبي للعمل الفني" وهنا تختلف الأدوات التي تتحكم في الممارسة النقدية ففي المهمة الأولى يحتاج الناقد إلى الأدوات الفنية وفي المهمة الثانية لا بد له من الأدوات الأدبية ، وإذا كان العمل تفاعليا كانت حاجته في الحالتين للأداة التقنية واجبة . وبمفهوم أوسع يفرض نقد الأدب الرقمي وجود جيل جديد من النقاد تتوفر فيهم الكفاءة التقنية إضافة إلى الكفاءة الأدبية والذوق الفني.

### خلاصة :

قادنا هذا البحث الذي سعينا فيه إلى مقارنة فكرية للعلاقة بين النقد الثقافي والأدب التفاعلي في الممارسة الأدبية والنقدية المعاصرة ، من خلال بيان أهمية ولوج النقد الثقافي إلى ساحات الأدب التفاعلي لخدمة الممارسة النقدية والاهتمام بتحليل الأنساق الثقافية التي تساهم في بناء النص التفاعلي على شبكة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا التغيير في مسارات النقد الثقافي يفرض على الناقد تغيير محور اهتماماته الثقافية والأدبية من الاشتغال بالأنساق الثقافية في البيئة الواقعية إلى الاشتغال بالأنساق الثقافية في البيئة الافتراضية التفاعلية، لأن حياة المبدع وتفكيره يتغيران عند خروجه من الحياة العادية على أرض الواقع إلى عالم الشبكات الافتراضية، وهو ما يؤدي حتما إلى تغير النصوص التي يبدعها شكلا ومضمونا.

وأمام هذا الوضع يضطر الناقد في ممارسته النقدية لهذا النوع من النصوص الجديدة إلى تجديد أدوات عمله النقدي، بالاستعانة بالأدوات التقنية إضافة إلى الأدوات الكلاسيكية التي مارس بها نقده للنصوص الأدبية سابقا.

وخلاصة القول، لابد للنقد الثقافي والأدب التفاعلي من تعاون نظري وعملي للهوض بالنص الأدبي في ظل تطور تكنولوجي غير أشكال التواصل بين الناس ونظرتهم للنص الأدبي، كما يوجب هذا الأمر على الناقد التحكم في الأدوات النقدية الأدبية وتقنيات المعلوماتية التي تمكنه من التفاعل على الشبكات الافتراضية وممارسة وظيفته بشكل جيد.

## هوامش البحث:

- 1-النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، أرثر ايزا برجر، ترجمة وفاء إبراهيم، رمضان بسطاويسي، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، دط، مصر 2003 ص 30
- 2-النقد الثقافي: مفهومه وإجراءاته، اسماعيل خلباص حمادي، إحسان ناصر حسين، مجلة التربية /واسط عدد 01 13 نيسان 2013 ص 11
- 3- النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، عبد الله الغدامي، المركز الثقافي العربي-الدار البيضاء، المغرب ط2 2005 ص 08
- 4- مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، ط1، 2006: ص 13-14
- 5- ينظر:
- من النص إلى النص المترابط:مدخل إلى جمالية الأدب التفاعلي ،سعيد يقطين ،المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء ط1 2005 ص 101
- 6- ينظر:الأدب التكنولوجي وجسر النص المتفرع، حسام الخطيب، المكتب العربي لاتنسيق الترجمة والنشر ،دمشق-الدوحة، ط1 1996 ص 83
- 7- المصطنع والاصطناع، جان بودريار ترجمة:جوزيف عبد الله ،المنظمة العربية للترجمة ط1 بيروت 2008 ص 147
- 8- مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي ، ط1 الدار البيضاء المغرب، 2006: ص 8
- 9- المصطنع والاصطناع، جان بودريار ترجمة:جوزيف عبد الله ،المنظمة العربية للترجمة ط1 بيروت 2008 ص 157
- 10- لذة النص ،رولان بارت ،ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري ط1 1992 ص 39
- 11- مذاهب الهواة:كيف يقتل الإنترنت ثقافتنا، أندرو كين سفير الدولة للنشر ، ط1 مصر 2007 ص 14
- 12- هل نسير إلى الهاوية؟ إدغار موران ترجمة عبد الرحيم حزل ،إفريقيا الشرق دط ، الدار البيضاء المغرب 2012 ص 67
- 13-الأدب والتقنية:مدخل إلى النقد التفاعلي:ابراهيم أحمد ملحم، عالم الكتب الحديث ط1 إربد الأردن 2013 ص 60